

بيان توضيحي للميثاق الوطني الخاص بالإستفتاء

تعد كتالونيا جزء لا يتجزأ من الدولة الإسبانية ، هذه الأخيرة التي تمتاز بتعدد قومي غني عن التعريف راجع لعدة اعتبارات ، تاريخية ولغوية وثقافية .

وبالرغم من مؤسسات الدولة السياسية لا تعترف بهذا التعدد، إلا أنه لم يمنع الشعب الكتالوني من تبيان متطلباته والتعبير عن رغبته المتمثلة في الحكم الذاتي ، هذه الرغبة الضاربة و المتجذرة في التاريخ والتي عُبر عنها بصفة متكررة عبر العصور والزمن خير شاهد على ذلك

ان توك كتالونيا لتقرير مستقبلها أصبح أكثر وضوحا عبر العالم إلى أنه أصبح قضية مدعومة من قبل أغلبية سكانها سواء خارج أو داخل نطاق التراب الوطني الإسباني

وكما هو معلوم أن أسمى حق داخل أي مجتمع ديمقراطي هو الحق في تقرير المستقبل السياسي لهذا المجتمع وهذا بالضبط ما تسعى وراءه أغلبية الساكنة الكتالونية ، تقرير مستقبله السياسي وذلك عبر الإستفتاء ، كوسيلة للتعبير عن رغبة المواطن الكتالوني في الحكم الذاتي ، وايصال صوته للجهات المعنية ، وذلك عبر منظمات ومسيرات مدنية وديمقراطية منظمة بشكل سلمي داعم لحقها في تقرير مصيرها السياسي وهذا ما ذهبت إليه الدولة الإسبانية حيث خولت تنظيم استفتاء مدعوم من قبلها يوثق القضية الكتالونية غير أن عدة من خبراء القانون الدستوري يرون أن مناقشة هذا الخيار لم يتم بصفة جدية إلى حد الآن وذلك راجع إلى غياب الإرادة السياسية لدى الحكومة الإسبانية

فالقانون الذي يجب أن يستعمل كأداة للبحث عن حلول ديمقراطية يتعرض لتفسيرات مختلفة ما قد يؤدي إلى تدهور السبل الحالية ، وهذا عكس ما يسعى إليه الأفراد والسلط والمنظمات وكذا المؤسسات الموقعة لهذا البيان ، حيث أنها اتجهت للإستفتاء وهي تعلم أنها تمثل أداة تدعيم استثنائية للديموقراطية تمكن من النقاش السياسي التعددي ، وكذا البحث عن التوافق والمصادقة النهائية على اتفاقيات فاعلة داخل الحكومة لهذه الأسباب كلها

نلتمس من الدولة الإسبانية وكذا الحكومة الكتالونية تجاوز هذه الصعوبات السياسية و عدم إنشاء أحكام مسبقة وذلك بغية التوصل إلى وفاق يرضي كلا الطرفين مع وضع الشروط العادلة والملزمة سياسيا ، عن طريق التعبير عن رأي كل مواطن والإعتراف به عالميا ، فالبرلمان الكتالوني نهج هذا المنهج باعتباره مؤسسة ديمقراطية تعبر عن إرادة الشعوب

لذلك يجب أن يتم تشجيع هذه الفكرة والأخذ بها كمثال للآليات المستعملة داخل المجتمعات المتقدمة . فالرأي والرأي الآخر يعتبر أداة شاملة ستمكن كل المواطنين من إبداء رأيهم بحرية تامة ، وذلك لتوضيح العلاقة التي سيتم نهجها بين كل من كتالونيا والدولة الإسبانية .

هذا ما يُثقل كاهل كل فرد وكل مواطن بأهمية رأيه و مدى إمكانية تغيير رأي واحد مصير شعب بأكمله ، لهذا من واجب كل فرد الإحساس بهذه المسؤولية و المشاركة في هذا الحدث التاريخي ، وذلك للوصول إلى حل ديمقراطي شامل وعادل يعبر عن رغبة الشعب الكتالوني .